الدرس ١٥
الحرية في الغفران

تحضير المعلّم

المفاهيم الأساسية

ما لم نتعلم أن نغفر، فإنه من الممكن بأن تصبح حياتنا مسمومة بالغضب والمشاعر السيئة.

الغفران يجلب السلام لقلوبنا.

الأهداف

بنهاية هذا الدرس، ينبغي على التلاميذ أن يكونوا قادرين على:

١. إدراك الحاجة إلى مسامحة الآخرين.
٢. الاعتراف بالحاجة إلى طلب المغفرة عن الأشياء الخاطئة التي قاموا بها.
٣. إدراك كيف أن عدم التسامح يضرهم جسديًا، وعاطفيًا، وفي مجال العلاقات.

المصطلحات الأساسية

الغفران: اتخاذ الخيار لتبرير فعل أو تفكير خاطئ. التخلي عن حقي ورغبتي في إيذاء شخص قد أساء لي. التخلي عن غضبي.

المعلومات التوضيحية

من أجل بناء شخصية تتميز بالتواضع والكرم، يجب أن نعلم تلاميذنا أن يغفروا. فالغفران هو أداة حياة أساسية، مما يجعل عبور مرحلة الطفولة وكل الحياة أسهل. كما أن التمسك بالغضب والضغينة يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالقلق والاكتئاب لدى الأطفال والبالغين. كلما بكرنا في تعليمهم واستيعابهم للغفران ووضعه موضع التنفيذ، كلما نما الطفل ليكون أكثر تعافي.

الغفران للآخرين يكون دائمًا صعب عندما تكون ما تزال تشعر بالأذى. يتطلب قرار الغفران لشخص ما شجاعة. فالغفران لشخص ما يظهر قوة الشخصية، وليس ضعفها. الغفران قد لا يزيل الألم فورًا. كما أنه لن يمحو فورًا ذكرى ما حدث. فعندما تغفر قد تستمر بالشعور بالحزن لبعض الوقت. من المهم التأكيد على تلاميذكم أن الغفران ليس شعورًا؛ إنه اختيار.

الغفران يتطلب شجاعة. كما أن الغفران لشخص ما لا يعني الموافقة على الأمور المؤلمة التي تم قولها أو فعلها. هو يعني أن الشخص الذي تعرض للإساءة على استعداد لاستيعاب الألم وعدم الانتقام. فلقد اختار الشخص المُسامح أن يُبارك لا أن يعلن.

المواد/التحضير

١. في **استكشاف الدرس**، ستحتاج إلى مرطبان زجاجي مملوء بالماء، ومادة مُبيضة وصبغة طعام أو أي شيء لتلوين الماء.
٢. في **اكتشاف الدرس**، ستحتاج إلى حقيبة ظهر فارغة أو حقيبة قماش وحجارة بأحجام مختلفة يمكن للأطفال جمعها من خارج المدرسة أو جلبها من المنزل.
٣. في **تطبيق الدرس**، سوف تحتاج إلى أوراق وأقلام رصاص.

الدرس

البدء بالدرس

[قل للتلاميذ:] **في آخر عدة دروس، تعلم كلًا من هاني وباسم وليلى عن صفات التواضع، والكرم، والثقة، والصدق. ونحن أيضًا، تعلمنا أن أفضل طريقة لحياة صحية وسعيدة وناجحة هي أن نتعلم أن نكون متواضعين، وكريمين، وصادقين، وجديرين بالثقة. اليوم، سيقابل الأطفال شخصًا في المكتبة سيعلمهم درسًا مهمًا. إنني أتساءل من هو!**

الاستعداد (٥ دقائق)

[اقرأ للتلاميذ:] ***الفصل ١٥- يوم في المحكمة***

أخذت ليلى نفسًا عميقًا وكسرت الصمت الغير مريح الذي شعروا به جميعًا.

"أعلم أنكم لا تحبون القوائم أو الشعور بأنه يتم التلاعب بكم، ولكن الشيء التالي المدرج على القائمة لا يبدو أنه موجود بالصدفة."

تركت ليلى قائمتها مفتوحة بجانبها ولم يستطع باسم مقاومة إلقاء نظرة على ما كتبته.

" ها! ها! هذا مضحك للغاية،" ضحك وأطلق صوتًا كالشخير.

التقط هاني القائمة وقال: "البند التالي هو الغفران، ها؟ هذا يجعلك تتساءل عما إذا كان أي شيء يحدث بالصدفة في هذه المكتبة."

قال باسم: " أتمنى أن تعود أمينة المكتبة."

قالت ليلى: "لدي شك مضحك، وهو أنه قد تم تركنا لوحدنا لسبب ما."

فخنهم هاني: "إذًا دعونا نكتشف ما هو السبب."

وفجأة، دوى صوت عالي وعميق أسفل القاعات. "اصغوا! اصغوا! إن المحكمة معقودة الآن!" جاء هذا الإعلان من صالة عرض مجاورة لخريطة العجائب.

مّروا من خلال مجموعة ثقيلة من الستائر الحمراء ووجدوا أنفسهم ينظرون إلى أسفل على قاعة محكمة بنظام بريطاني (إنجليزي). في الواجهة كان هناك مكتب القاضي متمركزا على منصة مرتفعة. وكانت مقصورة هيئة المحلفين المتدرجة على يسار القاضي. طاولة الدفاع وطاولة الادعاء كانتا في مواجهة منصة القاضي، بينما المدعى عليه كان يقف وحيدًا على اليمين في قفص مسيج.

" قضية بخصوص المشاعر المجروحة، وسوء الفهم، والخداع سوف يتم الاستماع لها الآن! تقدم للأمام وعرف عن قضيتك! " قال الصوت العميق.

بينما ألقوا نظرة على المشهد في الأسفل من مكانهم بقرب الستائر الحمراء، فُتحت بوابة قفص المدعى عليه.

سأل باسم: "من هو المدعى عليه؟"

همس هاني: "أنا متأكد من أنه يجب أن يكون واحدًا منا."

قال باسم: "لنرسل لاكي إلى الأسفل."

أضافت ليلى: "فكرة ممتازة."

وعندما بدأوا بدفع لاكي نحو قفص المدعى عليه، غرز لاكي مخالبه وبدأ بالاحتجاج بقوة وإصدار صوت نباح!"

"تقدموا للأمام!" أمر الصوت غير المرئي. "أنتم الثلاثة! واتركوا الكلب وحده!"

تنهد باسم وقال: "أفترض، نحن نعرف الآن من هو الطرف المذنب."

صححت له ليلى: "على ما أظن أنك تعني من هم الأطراف."

بينما دخلوا ثلاثتهم في قفص الاتهام، ظهرت قلادة من الأحجار الثقيلة فجأة حول عنق كل واحد منهم! أعبائهم التي ظهرت حديثًا ما زادتهم إلا إحساسًا بالدفاع وبالعار.

سألهم الصوت: "هل تعرفون لما أنتم هنا؟"

تحدثت ليلى وهي تنظر لهاني: "هل لأن شخصًا ما كان يتصرف ببغضة؟"

"لا!" هدر الصوت، "حاولوا ثانية."

قال هاني مطأطأ رأسه: "هذا لأننا جميعًا كنا نتعامل بلئم مع بعضنا البعض."

فقال الصوت بهدوء أكثر: "تابعوا."

قالت ليلى: "حسنًا، كنت لا أزال أشعر بالأذى من الطريقة التي كانوا يغيظوني بها حول قائمتي."

أضاف هاني: "وأنا قد سئمت من إخباري بما يجب أن أفعل."

قال باسم: "وقاما بتحريف كلماتي لجعلها تبدو كما لو كنتُ كاذبًا."

سأل الصوت: "باسم! هل تعتقد حقًا أن هذا هو السبب في وجودك هنا؟"

"في الواقع لا،" تمتم باسم. " اعلم أني ثرت غضبًا عندما استمروا في استجوابي حول التلاعب بهاني للحصول على عملته المعدنية، وأردت جعلهم يشعرون بالأسف.

قال الصوت: "اقتربتم أكثر للحقيقة."

ومن ثم تكلم الصوت مرشدا لهم: "من خلال تمسككم بألمكم وعدم الغفران لبعضكم البعض، سمحتم للأمور بأن تصبح أكثر ثقلًا وأكثر إزعاجًا مما كان ضروريًا."

وارتفع الصوت مدويا: "الغفران هو الأمر الأكثر تكلفة في العالم!"

قال هاني: "لا أعتقد أنني أفهم حقًا، سيد... آه، سيدي."

"بالطبع، أنت كذلك،" أجاب الصوت بنبرة أكثر ليونة، "لقد انتظرت طويلًا للحصول على الغفران أو منحه مما يجعل كل شيء أكثر صعوبة."

ازدادت الحجارة حول أعناقهم ثقلًا بينما تصارع كل منهم مع ذنبه وما الذي سيفعلونه به. وكان هاني أول من تحدث.

قال هاني: "أنا آسف، لا أعرف ما الذي حصل لي، ولكنني آسف حقاً لأني آذيتك يا ليلى." وبمجرد أن قال هذه الكلمات، اختفت بعض الحجارة من حول عنقه.

أجابت ليلى: "شكرًا لقولك هذا، أنا أسامحك." وبينما كانت تتحدث، اختفت بعض الحجارة كذلك من حول عنقها.

تابع هاني: "باسم، لم يكن لدي أي سبب للشك في أن رغبتك بامتلاك عملة ذهبية كانت منذ مدة طويلة، أنا فقط لم أرغب في إعطائها لك. رجاءً سامحني." واختفت المزيد من أحجار هاني.

وسرعان ما تبع كلًا من ليلى وباسم مِثال هاني، واعتذرا عن إلحاق الأذى بالآخرين أو التقليل من شأنهم. وبينما اعترفوا وغفروا لبعضهم البعض، تم أخذ حجارتهم مع ثقل ذنبهم.

قال الصوت: "ليلى، أريد منكِ أن تضعي قائمة أخرى، أكتبي هذا."

كلما انتظرت في طلب المغفرة،

كلما أصبح حملك أثقل.

رفضك أن تغفر يمكن أن يصبح

أثقل الأعباء.

لاكي كلب جيد

ويجب عليكم إطعامه أكثر.

توقفوا عن إلقاء اللوم عليه.

كسر البند الأخير في القائمة بشأن لاكي آخر ثقل في قاعة المحكمة.

"ها! ها! هههه!" ضحك الصوت ضحكة ملأت كل واحد منهم براحة عميقة وفرح. حتى لاكي قفز حولهم يشاركهم بالإثارة. شعور لا يصدق من السعادة تلقاه كل واحد منهم من قبل الصوت، بحيث أقتنع كل واحد منهم بأن الشخص خلف الصوت لم يكن غاضبًا ولو قليلًا منهم. وعندما أدركوا أنه لم يعد موجودا في قاعة المحكمة، ملأ قلوبهم حزن لطيف.

قال باسم: "أتساءل عما إذا كنا قد التقينا بالشخص المميز الذي ذهبت أمينة المكتبة لمقابلته."

"إني أتساءل ما اسمه؟" أضافت ليلى.

"المدير،" قالت أمينة المكتبة وهي تخطو داخل المشهد، "يُسمى المدير."

الاستكشاف (١٠دقائق)

[قل للتلاميذ:] **تعلم الأطفال بأن عليهم أن يغفروا لكي يشعروا بالسعادة مرة أخرى. جاء الغضب في قلوبهم من عدم غفرانهم لبعضهم البعض. وهذا خلق جُرح في صداقتهم. أنا مسرور جدًا لأن الصوت (المدير) ساعدهم على معالجة حاجتهم لأن يغفروا لبعضهم البعض، ألستم كذلك؟ ما هو الغفران في اعتقادكم؟** *[اكتب إجابات التلاميذ على اللوح إذا رغبت في ذلك. راجع التعريف في (المصطلحات الأساسية) إذا لزم الأمر.]* **لماذا هو شيء جيد أن نسامح الآخرين ولا نبقى غاضبين منهم؟** *[استمع لإجابات التلاميذ. قد ترغب في إدراج بعض هذه الإجابات في حوارك: إذا احتفظنا بغضبنا في داخلنا، يمكن أن يتراكم فينا ويجعلنا نشعر بالمرض، عدم مسامحة الآخرين يمكن أن يدمر الصداقات والعلاقات، إذا اخترنا البقاء غاضبين من الآخرين، لن تكون حياتنا أفضل ما يمكن أن تكون عليه.]*

[قل للتلاميذ:] **أحتاج إلى اثنين من المتطوعين للقدوم إلى الأمام.** *[ضع مرطبان الماء، صبغة الطعام الحمراء أو أي شيء لتلوين الماء، والمبيض على المكتب.]*

[قل للتلاميذ:] **مرطبان الماء هذا يمثل حياتكم. إذا كنتم غاضبين من شخص ما وترفضون مسامحته، فهذا يؤثر على حياتكم.** *[اطلب من أحد المتطوعين أن يضيف صبغة الطعام الحمراء للماء. حرك الماء حتى يمتزج اللون جيدًا.]* **ماذا حدث عندما**

أضفنا اللون الأحمر للماء؟ نعم، لقد تغير لون الماء كليًا. وهذا يمثل كيف يمكن أن يؤثر عدم الغفران على حياتكم. يمكن أن يؤثر ذلك على كل شيء تقومون به لأن قلوبكم وعقولكم سيستمرون بالتفكير في الأمر طوال الوقت. الآن، انظروا ماذا يحدث عندما نختار أن نغفر لشخص ما. *[اطلب من المتطوع الآخر إضافة مادة مبيضة إلى مرطبان الماء الأحمر. حركه جيدًا.]* **ماذا يحدث الآن؟** *[الماء يتحول شفافا مرة أخرى.]* **هذا يمثل ما يحدث عندما نغفر لبعضنا البعض. المغفرة تُطهّر قلوبنا وتحررنا من كل المشاعر السيئة والحزينة التي كنا نسمح لها بالسيطرة علينا.**

الاكتشاف (٢٠ دقيقة)

[خذ حقيبة ظهر فارغة أو كيس واجعل التلاميذ يملؤونها بالحجارة. إذا كان ذلك ممكنًا، اجلب ما يكفي من الحجارة بحيث يمكن لكل تلميذ وضع حجر واحد في حقيبة الظهر. الهدف هو أن تصبح حقيبة الظهر ثقيلة جدًا. أخبر تلاميذك أن كل حجر يمثل عدم غفران تجاه شخص ما. أعطِ كل تلميذ فرصة لحمل الحقيبة على ظهره والتجول بها. وبعد أن يأخذ كل تلميذ دوره في حمل الحقيبة، ناقش هذه الأسئلة:]

١. **كيف كان شعورك عندما حملت حقيبة الظهر؟**
٢. **كيف شعرت عندما حاولت المشي؟**
٣. **هل تعتقد أنك ترغب في حمل هذه الحقيبة على ظهرك للأبد؟ لماذا نعم أو لماذا لا؟**
٤. **كيف يكون عدم الغفران مثل حمل حقيبة مليئة بالحجارة على ظهرك؟**
٥. **كيف تعتقد أنه يمكنك التخلص من هذه الحجارة؟**

[قل للتلاميذ:] **الغفران هو خيار تقومون باتخاذه. أنتم لا تغفرون لشخص ما لمجرد أنهم طلبوا ذلك منكم، ولكن لأن هذا هو الصواب، وسوف "تبقي الحجارة بعيدة عن حقيبة الظهر الخاصة بكم" (تذكروا نشاطنا). بالعفو عن شخص ما فأنتم لا توافقون بذلك على ما فعلوه، لكنكم تقولون بأنكم قررتم عدم التمسك بالأمر ضدهم. المغفرة لشخص ما قد لا تزيل الألم فورًا كما أنها لن تمحو ذاكرة ما حدث حالًا. قد تستمرون بالشعور بالأذى أو الحزن لفترة من الوقت. في النهاية، سوف تشعرون بالتحسن لأن الغفران للآخرين يجلب السلام.**

التطبيق (٣٠ دقيقة)

النشاط ١: كيف أغفر لشخص ما؟

[أعط لكل تلميذ قطعة صغيرة من الورق. وقل للتلاميذ:] **على ورقة، أرجو أن ترسموا أو تكتبوا عن حادثة أذى فيها أشخاص مشاعركم أو جعلوكم تغضبون. ثم، أريد منكم أن تفكروا في نقاشنا عن كون الغفران اختيارا. إذا كنتم تعتقدون أنكم تستطيعون الغفران للأشخاص الذين كتبتم أو رسمتم عنهم في أوراقكم، فأود أن أدعوكم لتمزيق أوراقكم لقطع صغيرة ورمي القطع في سلة المهملات. هذا إعلان بأنكم تغفرون لهم وتتغاضون عن ألمكم. إذا كنتم تستطيعون، قد ترغبون بالذهاب إلى هؤلاء الأشخاص وإخبارهم أنكم غفرتم لهم.**

النشاط ٢: ما الذي يجب عليكم فعله عندما تحتاجون إلى أن تطلبوا من أشخاص أن يغفروا لكم لفعل أو قول شيء تسبب في الأذى لهم؟

[قل للتلاميذ:] **تذكروا كيف شعرتم عندما تعرضتم للأذى من أشخاص معينين أو جعلوكم تغضبون؟ هناك أيضًا بعض الأوقات التي قد تكونوا تسببتم فيها بالأذى للآخرين أو جعلتموهم يغضبون. هذه مسؤوليتكم أن تطلبوا منهم أن يغفروا لكم. سواء فعلوا هذا أم لا فهذا متروك لهم. إن الذي عليكم فعله هو الصواب. عندما تطلبون من الآخرين أن يغفروا لكم، عليكم أن تقولوا هذه الأشياء:**

[أكتب على اللوح:]

١. **أنا آسف على ...**
٢. **كان هذا خطأ بسبب ...**
٣. **في المستقبل، أنا سوف ...**
٤. **هل يمكن أن تسامحني من فضلك؟**

[اطلب من التلاميذ الأكبر سنًا تدوين هذه الجمل الأربعة على اللوح في مذكراتهم. يمكنهم الرجوع إليها عندما يحتاجون إلى مسامحة شخص ما.]

[من أجل تعزيز خطوات طلب الصفح، قُم بدعوة التلاميذ لمساعدتك على إعداد سيناريوهات حول تلميذ يحتاج إلى طلب الصفح. حضّر سيناريوهات تتناسب مع عمر وظروف تلاميذك. في حين أننا نعلم أن كل تلميذ قد لا يغفر عن طيب خاطر، فهم يحتاجون إلى رؤية وتجربة ما يبدو عليه الغفران لشخص ما. استخدم الخطوات الأربعة المذكورة أعلاه في السيناريوهات.]

مثال: أراد جميل لعب الكرة، لكن الأولاد الآخرين لم يَدعونه للانضمام إليهم. لذلك، أخذ الكرة من بعض الفتية الذين كانوا يلعبون مباراة في المعلب وركلها فوق السياج. التلميذ صاحب الكرة، أشرف، كان غاضبًا جدًا ومنزعجا. رأت المعلمة ما حدث وتحدثت مع جميل عما فعله. وأرشدته إلى أن يدرك أنه بحاجة أن يطلب من أشرف أن يسامحه.

المعلمة: أشرف، يحتاج جميل للتحدث معك وإخبارك ببعض الأشياء.

أشرف: حسنًا.

جميل: أنا آسف لأني أخذت كرتك ورميتها فوق السياج. سوف أذهب لجلبها. (يحتاج التلميذ إلى أن يتحمل مسؤولية أفعاله)

المعلمة: لماذا كان تصرفك خاطئًا يا جميل؟

جميل: كان خاطئا لأنني أخذت شيء لم يكن لي. كُنت غاضبًا لأنك لم تُدعني للعب. لذا، ركلت كرتك فوق السياج حتى لا يتمكن الآخرون من اللعب بها بعد الآن.

المعلمة: جميل، ماذا ستفعل في المستقبل؟

جميل: في المرة القادمة التي أشعر فيها بالغضب، سأتحدث مع المعلمة عن مشكلتي.

المعلمة: جميل، ماذا تريد أن تطلب من أشرف؟

جميل: هل تسامحني من فضلك؟

المعلمة: أشرف، أعتقد أن لديك شيئًا للتفكير فيه أيضًا. ماذا تريد أن تطلب من جميل؟

أشرف: أحتاج أن أطلب منه أن يغفر لي لعدم السماح له باللعب في المباراة. في المرة القادمة، سأحاول أن أكون صديقًا أفضل. سوف أغفر لك يا جميل. هل ستغفر لي أيضًا؟

المشاركة (٥ دقائق)

*[شجع تلاميذك عند العودة إلى المنزل مشاركة ما تعلموه عن الغفران مع عائلاتهم. يمكنك أن تقترح عليهم عرض تجربة "الحجارة في حقيبة الظهر" وأن يشرحوا المقصود منها لعائلاتهم. قد يرغب **التلاميذ الأكبر سنًا** أيضًا في مشاركة الأربع جمل حول الغفران التي كتبوها في دفاتر يومياتهم.]*

إنهاء الدرس

[قل للتلاميذ:] تعلّموا أن تكونوا أشخاصا متسامحين ليس بالأمر السهل دائمًا. إنه اختيار تحتاجون إلى اتخاذه. مقدرتكم على مسامحة الآخرين سيساعدكم على الحفاظ على علاقات قوية مع عائلاتكم، وأصدقائكم، وأفراد مجتمعكم. وتذكروا، بأن تطوير شخصية جيدة في حياتكم سوف يمكنكم من العيش حياة أكثر صحة وأكثر سعادة. سوف تحتاجون أن تتعلموا مسامحة الآخرين

وطلب المغفرة بنفسكم. الغفران لا يعني أنه يجب عليكم السماح للآخرين بالاستمرار بإيذائكم. وإذا استمر شخص ما بذلك لكونه قاسي ولئيم، تحدثوا إلى معلمكم، أو والدتك، أو والدك عن المشكلة. إيذاء الآخرين أو التعرض للأذى ليس أمرًا مقبولا على الأطلاق.

التعمّق أكثر (اختياري)

[اطلب اثنين من المتطوعين. وقل للتلاميذ:] **سيقوم المتطوعين بلعب دور عن الغفران. يرجى المشاهدة بعناية، لأن بقيتكم سيقومون بنفس المشهد التمثيلي كأزواج.**

[عين أحدهم على أنه "الجاني،" والآخر يكون "المسامح." اختر تصرف عدواني يقوم به الجاني ضد المسامح. (ربما يمد لسانه، أو صنع وجه قبيح، وما إلى ذلك). لا داعي لأن يقول الجاني أي شيء، أو يلمس الطرف المسامح. عندما يقوم الجاني بفعل الإساءة، على المسامح أن يقول: "أسامحك" لكن ليس عليه أن يفعل أو يقول أي شيء آخر. ثم كرر هذا السياق مرتين أخريين (ما مجموعه ثلاث مرات).

الآن، اعكس لعب الأدوار. ليصبح الجاني هو المسامح ويصبح المسامح هو الجاني. وكرر المشهد التمثيلي.

اشكر المتطوعين. الآن، قسم الصف إلى أزواج وليكرروا المشهد التمثيلي. إذا كان عدد التلاميذ فردي، استخدم أحد المتطوعين لإنشاء رقم زوجي. ذكر تلاميذ الصف، بألا يلمس أي منهم الآخر أو يقول أي شيء غير "أسامحك."]

[بمجرد الانتهاء من لعب الأدوار، اسأل التلاميذ:] **عندما لعبتم دور المسامح، كيف شعرتم بأنه عليكم الغفران دائمًا؟** *[اسمح لعدد من التلاميذ بالإجابة، ثم قل:]* **لنفترض أن هذا حدث لك حقًا. نفس التلميذ، يوم بعد يوم، يفعل نفس الشيء المؤذي. ولا ينتهي الأمر بعد ثالث مرة، لكن يستمر الجاني في تكرار الأمر. كم من المرات سيستغرق الأمر قبل أن تقرروا بأنكم لا تستطيعون مسامحتهم بعد الآن؟** *[قد ترغب في جعل تلاميذك يأخذون بضع لحظات للتفكير في إجابتهم أو يمكن أن يقوموا بتدوين الرقم على قطعة من الورق.]*

[قل للتلاميذ:] **دعونا نجيب برفع الأيدي. أرجو أن تكونوا صادقين. كم منكم سيجد صعوبة، وربما قد لا يغفر للمذنب من المرة الأولى؟ أرجو أن ترفعوا أيديكم. إذا لم ترفع يدك في المرة الأولى، كم منكم يمكنه أن يغفر في المرة الأولى، لكن ربما لن يكون قادرا على الغفران في المرة الثانية؟ ارفعوا أيديكم.** *[استمر برفع الرقم حتى لا يرفع أي واحد منهم يده، أو يكون من الواضح أن واحدًا أو أكثر سيستمرون برفع أيديهم. ولاحظ متى رفع أكبر عدد من التلاميذ أيديهم (٥، ٤، ٣، إلخ)، ثم قل:]* **يبدو أن متوسط هذا الصف هو ٤ أو ٥ (أو أيًا كان المتوسط في الواقع). هذا السؤال عن عدد المرات التي يجب أن نغفر فيها سُئل في الواقع ليسوع.**

[أطلب من أحد التلاميذ قراءة المقطع، أو بالنسبة للتلاميذ الأصغر سنًا، قم بقراءة المقطع لهم.] **"حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟"** *(متى ١٨: ٢١).*

[قل للتلاميذ:] **من الواضح أن بطرس، الذي كان أحد اتباع يسوع المقربين، ظن أن العفو عن شخص ما للإساءة نفسها سبع مرات يعتبر سخيًا للغاية.** *[قارن رقم بطرس، سبع مرات، مع متوسط عدد المرات الذي حصل عليه صفك.]*

ماذا تعتقدون أن إجابة يسوع ستكون؟ هل سيقول: "نعم، يا بطرس، أن تغفر سبع مرات سيكون ذلك سخيًا جدًا"؟
[دع عدد من التلاميذ يجيبون ثم اقرأ الآية التالية:] **"قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ."** *(متى١٨: ٢٢).*

[قل للتلاميذ:] **كم سيكون هذا؛ سبعون مرة سبع مرات؟** *[دع تلميذا واحدا أو أكثر يُجيب. إذا لم يصل أحد للإجابة الصحيحة (٤٩٠)، فقم بحل المسألة على اللوح.]*

ماذا تعتقدون أن يسوع قصد عندما قال يجب علينا أن نغفر للناس ٤٩٠ مرة؟ *[دع تلميذًا واحدًا أو أكثر يجيب.]* **هل تعتقدون أن يسوع كان يقصد أنه يجب علينا أن نحتفظ بسجل لعدد المرات التي يؤلمنا فيها شخص ما وعندما يصل العدد إلى ٤٩١ مرة، عندها يجب أن نتوقف عن منح الغفران؟ لا، هذا سيكون أمرا سخيفا. كانت هذه طريقة يسوع لإخبار بطرس أنه لا يجب أن يتوقف عن منح الغفران أبدا، بغض النظر عن عدد المرات التي تعرض فيها للإساءة من الشخص.**

أعتقد أن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن نغفر بها هكذا هي إذا ما اختبرنا مغفرة المسيح اللامحدودة لنا!

التواصل بين المعلّم والأهل

الغفران هو وسيلة حياة جوهرية تجعل عبور مرحلة الطفولة وكل الحياة أكثر سهولة. التمسك بالغضب والاستياء يسبب القلق والاكتئاب لدى الأطفال والبالغين. كلما تعلم الطفل أن يغفر في وقت مبكر، كلما أصبح الطفل أكثر تعافي. إن من الصعب الغفران للآخرين وأنت ما تزال تشعر بالألم. يتطلب الأمر شجاعة لأخذ قرار الغفران لشخص ما. منح الغفران لشخص ما هو خيار يُظهر قوة الشخصية، وليس ضعفها. الغفران لشخص ما قد لا يزيل الألم في الحال، وبالتأكيد لن يمحو في الحال ذكرى ما حدث. عندما يمنح طفلك الغفران، سيظل هو/هي يشعر بالحزن لفترة من الوقت. لذا، من المهم التأكيد على طفلك بأن الغفران ليس شعورًا، إنما هو اختيار. فالغفران يحتاج إلى شجاعة. وهذا لا يعني أن ما قد قيل أو تم فعله وكان مؤذيًا تم الموافقة عليه. بل أنه يعني أن الشخص الذي تعرض للأذى على استعداد لاستيعاب الألم وعدم الانتقام. فالمسامح اختار أن يُبارك لا أن يلعن.

أسئلة يمكنك طرحها على طفلك:

١. إلى ماذا كانت ترمز القلائد الحجرية في القصة؟ (كانت تمثل أعباء عدم الغفران. عندما بدأ الأطفال بالغفران لبعضهم البعض، بدأت الحجارة بالاختفاء).

٢. كيف استخدم معلمك الماء للتعليم عن الغفران؟ (استخدم المعلم صبغة الطعام لتحويل الماء من شفاف إلى أحمر، وذلك لتوضيح كيف أن الغضب يجعل من الصعب علينا أن نغفر. ثم، استخدم المبيض لإعادته شفافا مرة أخرى، مما يدل على أن التسامح يقلل من الغضب).

٣. عندما تريد من شخص ما أن يغفر لك، ما هي الأربعة أشياء التي يمكنك قولها لمساعدة الشخص على مسامحتك؟

- أنا آسف على ...
- في المستقبل، أنا سوف ...
- هذا كان خطأ لأنه ...
- هل يمكن أن تسامحني من فضلك؟

الأهل، شاركوا عن وقت اخترتم فيه مسامحة شخص ما، وماذا كانت النتائج؟